

جاءت

قمت من نومي تكسوني صحوة لا انتبه لها حتى
احتسي قهوتي التي تتغلغل مرارتها في قلبي.
جلست مكاني مسترخياً تتشابه الأشياء التي
يكسوها الملل والرتابة في روحي، وغفت عيني في وسن.
أحسست بها تغشاني كستر هائل من نور يتغلغل
في أعماقي مقتحماً، وكستني، فشهقت مبتسماً... فأذابت
من شفيتها في فمي ما جعلني أشرق، وحملتني بين ذراعيها،
وسمت بي في آفاق صبوة تغرد في أذني أجمل أغنيات
العشق، وحين قلت لها "أفتقدك" قالت لي:
"أنا لا أفتقدك فأنت في رحمي جنين، وفي صدري
قلب، وفي بدني روح."

فاهتز بدني في نشوة طاغية حين أحسست يدها
تجوس فيّ، وامتلاأت بوجد صوفي غمرني بالحب، وتحولت

مرارة القهوة في فمي شهداً مذاًباً جعل ليومي طعم العشق،
فارتديت ملابسي، ومضيت سكراناً بنشوة الحب.